كاتب سعودي يدعو للتخلي عن فكرة تحرير "الأقصى".. وردود

التغيير

دعا كاتب، كافة المسلمين إلى التخلي عن فكرة ضرورة تحرير المسجد الأقصى في القدس، وذلك في إطار دعمه لتطبيع الإمارات علاقاتها مع الاحتلال الإسرائيلي.

ووصف الكاتب فهد الدغيثر في مقال نشرته صحيفة "عكاظ" شبه الرسمية، تحت عنوان "ما المقصود بتحرير الأقصى"، الفتح الإسلامي للقدس في عهد عمر بن الخطاب، وعهد صلاح الدين الأيوبي، بـ"السيطرة".

وسرد الدغيثر روايات عديدة عن وجود تاريخي لليهود والنصارى في القدس، وقال: "تعددت الروايات حول تأسيس حرم الأقصى، منها ما يتحدث عن دور النبي إبراهيم عليه السلام وأنه وضع قواعده بعد أربعين عاماً من وضع قواعد الكعبة، وهذه هي الأقرب والأكثر اعتماداً في عدد من كتب التاريخ كما يبدو. على أن من شيد المسجد على النمط الذي نراه اليوم (قبة الصخرة) كان عبدالملك بن مروان في عام 688م ويقال إنه فعل ذلك تعزيزاً لمكانة المسجد لدى المسلمين في الشام في منافسة تاريخية بينه وبين

عبدا بن الزبير والي الحجاز آنذاك".

وتابع: "لا أعرف بالضبط ما المقصود بـ(تحرير الأقصى) تلك العبارة التي دائماً تتردد في مواقع التواصل للدلالة على الموقف المعارض لأي فكرة للسلام مع دولة إسرائيل. سأستبعد مفهوم تحرير مدينة القدس بأكملها لأنها لم تعد مطلباً عربياً منذ مدريد وأوسلو، لذا فهل المقصود بالأقصى عودة القدس الشرقية؟ ماذا لو حدث ذلك تحت أي ظرف وعادت هل سيعني ذلك منع المسيحيين واليهود من ممارسة طقوسهم الدينية في هذا الجزء من المدينة؟ بالطبع لا، إذ لم يفعل ذلك لا عمر بن الخطاب كما جاء في (العهدة العمرية) ولا صلاح الدين الأيوبي في (معاهدة الرملة)".

وأضاف: "إذن فالحديث عن (تحرير الأقصى) يتلخص في تحديد هوية من يدير شؤون هذه الأماكن المقدسة؛ بمعنى آخر ولمحاولة الخروج من مأزق هذه الولاية، قد نفكر خارج الصندوق في يوم ما ويطالب العالم بتأسيس هيئة دولية منبثقة من الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي والفاتيكان وإسرائيل تضم ممثلين عن جميع الأديان الثلاثة ومهمتها الوحيدة الإشراف على هذه الأماكن وتطويرها وصيانتها وحفظ الأمن لزائريها بتمويل من الأمم المتحدة ونخرج من هذه الدوامة".

وقوبلت مقالة الدغيثر برفض واسع، إذ اعتبره ناشطون يتحدث بنظرة انهزامية، ويرى في التطبيع مع الاحتلال انتصارا دبلوماسيا.

وقال ناشطون إن الدغيثر وغيره يعكسون نظرة الحكومة الحالية التي لا ترى حرجا في التفريط في المقدسات الإسلامية بفلسطين.

واعتبر ناشطون أن الفكرة التي يدعو إليها الدغيثر لا تختلف عن المطالبات بتدويل الحج، وإشراك الدول الإسلامية في إدارة الحرمين الشريفين.